مجلة العلوم والبحوث الإسلامية
SUST Journal of Islamic science and Research
Available at:http://scientific-journal.sustech.edu/

ظاهرة التقاء الساكنين في الجملة العربية والتخلص منها بالتحريك

فضل الله النور علي [1]
وسيلات عبد الله زروق [2]

المستخلص:

تناولت هذه الدراسة ظاهرة التقاء الساكنين في الجملة العربية والتخلص منه بالتحريك، فإذا التقى ساكنان يجب التخلص من أحدهما، سواء أكان في الأفعال، أو الأسماء أو الحروف ؛ حيث لا سبيل إلى إبقاء ساكنين والنطق بهما . وقد يكون التخلص من أحدهما بالتحريك أو الحذف . وقد يأتي التخلص من التقاء الساكنين بالمد ، أو الهمز ، أو الإمالة ، أو بتحريك التنوين أو حذفه .إلا أن الباحثين خصصا هذه الدراسة للتخلص من التقاء الساكنين بالتحريك.وتوصل الباحثان إلى أن التخلص من التقاء الساكنين يكون في الأفعال والأسماء والحروف. وأخيراً خلصت الدراسة إلى أنه إذا التقى ساكنان يجب التخلص من أحدهما ، بالتحريك.

ABSTRACT:

Unlike all language the Arabic language is highly significant in its grammar, as it is the language of the Holly Koran. So there are many signs which are not found in any there language, although the verbs are same, the present the future and the past tense.

So in this research I dealt with the different signs and how they some of these sign and how they influence the reading of the Koran. Some of these signs which are not found in the English language is (*sokon*) which is an idle sign. This sign which is only found in the Arabic language is the cone of the reach. When two signs meet in one word, they should be changed to one of the three options. either one of them should be removed or changed to any of the three Known signs of the Arabic language. This appeared first in the Arabic poetry and before the period of Islam. So this is why the Koran came with came the Arabic tongue.

الكلمات المفتاحية:

السكون – الحركة – الأسماء – البنية

1- قسم اللغة العربية- كلية اللغات – جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
2- كلية الدراسات العليا- جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصَّلاة والسَّلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيرا . فبحمد الله وعونه اختار موضوعاً في فرع من أفرع اللغة العربية وآدابها وهو علم الصرف فوقع اختياري على : " التقاء الساكنين والتخلص منه " بالتحريك.

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث في أنّ اللغة العربية ، أُنزل بها القرآن وبها فُسر، لذلك جاءت أهمية البحث في أنه يعرض قضية مهمة، تتمثل في التقاء الساكنين وكيفية التخلص من ذلك . وأن العرب لا تبدأ إلا بمتحرك و لا تقف إلا عند ساكن وهناك متحركٌ، إلا أنّنا نقف عليه عرضاً على السكون وقفاً لا وصلاً، وهو ما يسميه علماء التجويد "بالمد العارض للسكون"، فأهمية البحث جاءت للوقوف على ذلك .

وبما أن السَّاكن كثيرٌ في القرآن الكريم، كان لا بد من الوقف عليه اقتداءً بالقرآن الكريم .

أسباب اختيار البحث :

لفت انتباه الباحثَين تناول علماء اللغة لظاهرة التقاء الساكنين قديماً ، كما أن بعض المحدثين أدلى بدلوه في قضية التقاء الساكنين، كالدكتور: أشرف أحمد حافظ في دوريته ، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية التي تحدث فيها عن ظاهرة التقاء الساكنين بين التفكير اللغوي والقراءات القرآنية وغيره من العلماء ، وهذا ما دفعهما لاختيار هذا الموضوع ، للربط بين ما قيل قديماً وحديثاً

مشكلة البحث :

هناك بعض القائلين بجواز التقاء الساكنين ، ولا يرى الباحثان ذلك ، والطرق عديدة للتخلص من التقاء الساكنين ، وهذا ما جعل الباحثان يكشفان الآراء المختلفة لعلماء اللغةفي هذه القضية .

لكنهما بحمد الله وعونه استطاعا أن يذللا جل الصعاب والعقبات لكتابة هذا البحث المتواضع.

أهداف البحث :

1. تفسير ظاهرة التقاء الساكنين من خلا ل آراء اللغويين والقراءات القرآنية المتعددة والمختلفة .
2. بيان كيفية التخلص من التقاء الساكنين
3. وصف ظاهرة التقاء الساكنين بأنها ظاهرة لغوية فطرية تحاول أن تحدث تناسباً وتناغماً وانسجاماً بين الأصوات.
4. فائدة التخلص من التقاء الساكنين

تمهيد

لما كان الحديث عن التقاء الساكنين لا بد من الإلمام بكل من الحركة والسكون والتعريف بكليهما :

أولاً السكون لغة : السكون ضد الحركة . سكن الشيء يسكن سكوناً إذا ذهبت حركته وأسكنه هو وسكَّنه غيره تسكيناً، وسكن الرجل سكت وقيل سكن في معنى سكت[1]

السكون اصطلاحاً : هو نوع من أنواع الوقف الاختياري، والوقف الاختياري هو قطع النطق عند إخراج آخر اللفظ[2] وهذا الوقف تلزمه تغييرات كثيرة ترجع إلى سبعة وهي:الإسكان،الروم،الإشمام، الإبدال، زيادة الألف،الإثبات والنقل أما الإسكان المجرد فهو الأصل في الوقف على المتحرك. والسكون مظهر صوتي وكتابي، أما صوته فهو الوقف ورمزه(ه) فهو ضد الحركة التي يرم لها النحاة ب" الضمة" و" الفتحة"و" الكسرة" [3]

أقسام الساكن : الساكن عند ابن جني قسمان :

الأول : ساكن يمكن تحريكه : وهو جميع الحروف إلا الألف الساكنة بالمد ، وقد قسمه إلى قسمين :

ما يبنى على السكون وهو ثلاثة أقسام :

أ / ما لحقه في الابتداء همزة وصل ، كما في الفعل : "انْطلق "

([1])ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور(د.ت) لسان العرب ، بيروت ،ج13، دار الفكر ، ص 211

([2])الفاكهي، جمال الدين عبد الله بن أحمد (1996م) شرح الحدود النحوية، تحقيق: محمد الطيب إبراهيم ، ط1، دار النفائس ، ص216.

([3]) ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص217.

ب/ ما جاء سكونه حشواً ، ككاف بكْر ، وعين جعْفر ، ودال يدْلف .

ج/ ما جاء سكونه طرفاً، كدال:" قَدْ "ولام "هَلْ" فهذه الحروف الممكن تحريكها إلا أنها مبنية على السكون .

(2) ما كان متحركاً ثم أُسْكِنَ وهو على قسمين [4]

أ / متصـــل: وهو ما كان ثلاثياً مضموم الثاني أو مكسوره ففيه الإسكان تخفيفاً ، وذلك كقولهم في : " عَلِمَ " : قد عَلْم وفي كَبِدِ " كَبْد " .

ب/ منفصل: فإنه شبيه بالمتصل وذلك كقراءة بعضهم :" فإذا هي تلقَّفُ "[3]

الثاني: ساكن لا يمكن تحريكه ، كالألف الساكنة المدة نحو : كتأب ، حسأب[4]

ثانياً: الحركة :

الحركة لغة : ضد السكون ويقال حرَّك يحركُ حركةً وحركاً وحركه فتحرك[5] والحركة الخروج من القوة إلى الفعل على سبيل التدرج ، قُيد بالتدرج ليخرج السكون عن الحركة وقيل هي شغلُ حيز بعد أن كان في حيز آخر

اصـــطلاحاً : هي بعض الحروف ، فالفتحة بعض الألف , والكسرة بعض الياء والضمة بعض الواو .

يقول ابن جني :" إنَّ الحركة حرف صغير ألا ترى أن من متقدمي القوم من كان يسمى الضمة بالواو الصغيرة والكسرة بالياء الصغيرة والفتحة بالألف الصغيرة[6]

أقســام المتحـرك : قسم ابن جني الحرف المتحرك إلى قسمين :

الأول: حرف متحرك بحركة لازمة وذلك كحركة المبتدأ به فهو متحرك نحو الضاد في (ضَرَبَ) .

الثاني : حرف متحرك بحركة غير لازمة وهي على ثلاثة أضرب:

أ / حركة التقاء الساكنين : نحو : قُمِ الليل ، واشددِ الحبل .

ب/ حركة الإعراب المنقولة إلى الساكن قبلها .

نحو : هذا بَكْرُ وهذا عَمْرُو مررت ببَكِرْ .

ج/ الحركة المنقولة لتخفيف الهمزة ، نحو : مسلة في : مسألة[7]

أقسام الحركة :

تنقسم الحركة إلى قسمين :

أ / حركة قصيرة : وهي الأصل الضمة والفتحة والكسرة

ب/ حركة طويلة : وهي الفرع الواو والياء والألف[8]

يتضح من تقسيم ابن أن القسم الأول حركته خاصة ببناء الكلمة ولا يمكن تغييرها ، أما القسم الثاني والذي اشتمل على ثلاثة أضرب : اثنان منهما حركتهما حركة إعراب مع نقل الحركة في الضرب الثاني ، والضرب الأخير يتعلق بتخفيف الهمزة .

التقاء الساكنين في الأفعال والتخلص منه بالتحريك

التحريك على ثلاثة أوجهٍ : إما بالضم ، أو بالفتح ، أو بالكسر

فالفتح والضم : يدخلان على الفعل للإعراب ، فلو جعلنا حركة التقاء الساكنين الضم ، أو الفتح لالتبس المعرب بالمبني ، ولم يبق إلا الكسر ، فحُرِّك به لئلا يتوهم أنه حركة إعراب ، وذلك نحو :اضربِ الرَّجل ، ولم يذهبِ القوم .[9] والكسر أيضاً ليس من علامات الفعل فعندما يقع يعرف القاري أنه وجد للتخلص من التقاء الساكنين .

والضم في التقاء الساكنين على قسمين :

أحدهما : أن يكون إتباعا للضم في الكلمة فيحرك، نحو : رُدُّ ، مُدُّ ،شُدُّ في لغة من ضم وكذلك : " مُنْذُ " ضُمّت الدال إتباعاً لضم الميم . وكذلك إذا حُذِفت النون منه ، ثم التقى ساكنان نحو : مُذُ اليوم ، ومُذُ الليلة ، فيمن ضمّ.

---

[4]ابن جني، عثمان بن جني(د.ت) الخصائص، تحقيق:محمد علي النجار،ج2 ، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت،لبنان، ص337.

[3]سورة الشعراء، الآية (45)

[4]ابن جني، الخصائص ، مرجع سابق، ص 337 .

[5]ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ص41 .

[6]ابن جني ، الخصائص، مرجع سابق، ص 337

[7]المرجع السابق، ص 329

[8]ابن جني ، الخصائص ، ج2 ، ص 316

[9]الصيمر ، أبو محمد عبد الله بن علي بن اسحق(2005م) تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي، تحقيق: يحي مراد، دار الحديث، القاهرة، ص 456

والثاني : أن يكون دليلاً على محذوف ، نحو قوله تعالى : "قُلِ انظُرُواْ "[10]

ونحو قوله تعالى:"وَلَقَدِ اسْتُهْزِىءَ "[11] الشاهد في قوله " قُلِ انظُرُواْ "،"وَلَقَدِ اسْتُهْزِىءَ " حيث حُرِّك الفعلان بالضم للتخلص من التقاء الساكنين وذلك دليلاً على أن ألف الوصل المحذوفة كانت مضمومة يتم التخلص من التقاء الساكنين بالكسر كما سبق ولكن هنا تم التخلص بالضم تأثراً لضمة همزة الوصل، أي تأثر السابق باللاحق .

وأما الفتح في التقاء الساكنين : فإن جاء سكون بعد ياء، أو واو ، أو كسرة .

فالياء نحو: أيْنَ ، والزيدينَ ، والواو نحو : المسلمونَ ، والصالحونَ ، فيعدل بالكلمة إلى الفتح لاستثقال الكسرة بعد الواو أو الياء.[12] أما ما جاء بعد كسرة ففتحوه لئلا تتوالى الكسرات ، نحو: مِنَ الرّجل ، ومِن ابنك .وقد يأتي الفتح بعد الألف للإتباع، كما يأتي الضم للإتباع وذلك نحو: أيّان ، والآن ، فتحوا آخرهما ، إتباعاً للألف والفتحة[13]

التحريك بالكسرة :

إذا بني فعل الأمر على السكون ، ولقي ساكناً ، فإن هذا السكون يحرك بالكسر ، إذ إنه الأصل في التخلص من التقاء الساكنين[14] وذلك نحو قوله تعالى : "قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاء ."[15] ونحو قوله تعالى : " وَقُلِ الْحَقُّ" [16]

الشاهد في الآيتين قوله : " قُلِ " فقد جاء الفعل ، قُلِ ، مبنياً على السكون لأنه فعل أمر ، والتقى ساكناً " اللام " في : اللَّهُمَّ – الْحَقُّ – فتُخْلِصَ من التقاء الساكنين بالكسر .وقد قُرِئتْ بفتح اللام وهذا الكسر يزول بالوقف ويثبت بالوصل ، فالوصل واجب،لأنه لا وقف على الفعل دون مفعوله،ولذلك كان الكسر واجباً.[17]

أيضاً إذا جزم الفعل المضارع الصحيح الآخر فإن علامة جزمه تكون السكون ، ويحرك هذا السكون للكسر لأننا لا نقف على الفعل دون مفعوله نحو قوله تعالى : "يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا "[18] فقد حركت الدال الساكنة بسبب الجزم في الفعل" تَعْبُدِ" تخلصاً من التقاء الساكنين[19]

ومن ذلك يتضح للباحثين أن القياس يكون على كل ساكن وقعت بعده همزة وصل، يجب التخلص منه بالكسرإذا كان ما بعدها مفتوحاً كما في(قل الحق) ، ولكن إذا جاء ما بعد السكون مضموماً يمكن ان يتأثر بذلك فيتم التخلص بالضم كما في (قل انظروا)

التحريك بالفتح :

إذا كان فعل الأمر مبنياً على السكون، وهو صحيح الآخر، ودخلت عليه ألف التثنية ، فإنه يُحرّك بالفتح وذلك نحو : انطلقْ – اركبْ ، يصيران : انْطَلِقَا ، ارْكَبَا.

ويحرك المضارع أيضاً بالفتح ، إذا كان مجزوماً مشدداً ، نحو : لم يشدَّ فاصلها لم يشددْ فتوالى ساكنان فحُرك الثاني بالفتح وذلك لخفتها[20]

هذا وإذا اتصل بآخر الفعل المدعم من المجزوم وشبهه " ها " الغائبة وجب فتحه، وذلك نحو: رُدَّها ولم يردَّها[21]

([10])سورة يونس ، الآية (101)

([11])سورة الأنعام ، الآية (10)

([12])الصيمري ، تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي ، ص 456.

([13])المرجع السابق ، ص 457.

([14])أشرف أحمد حافظ (2002م) ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين بين القراءات القرآنية والتفكير اللغوي، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي ، الكويت ، الحولية الثالثة والعشرون، ص31

([15])سور آل عمران الآية (26)

([16])سورة الكهف الآية 29

([17]) العُكبري، عبد الله بن الحسين (1996م) إعراب القراءات الشواذ ، تحقيق : محمد السيد غندور ، ط2، عالم الكتب، بيروت، ص 14.

([18])سورة مريم ، الآية 44.

([19])أشرف أحمد حافظ ، ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين بين القراءات القرآنية والتفكير اللغوي ، مرجع سابق، ص 31

([20])السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(د.ت)الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق: عبد الإله نبهان، ج1، مجمع اللغة العربية ، دمشق، ص2.

التحريك بالضم:إذا اتصل فعل الأمر المضعف ب " ها "الغائب ومضارعه المجزوم ، لزم التحريك بالضم وذلك نحو : ردَّه ، ولم يردَّه [22]إلا أن الكوفيين يجيزون فيه أيضاً الكسر والفتح ، فالكسر نحو : رد القوم والفتح[23] كقول جرير [24]

فغضّ الطرف إنك من نميرٍ

فلا كعباً بلغْتَ ولا كلابا

الشاهد في قوله " غُضَّ " فقد حرّك الفعل بالفتح على قول الكوفيين .

والتحريك بالضم قد يكون إتباعاً ، كضمة ميم مُدَّ وشين شُدَّ والأصل أُمدُدْ ، وأُشدُد ، فضل بعضهم الإدغام ، فألغى ضمة الدال الأولى على الساكن الذي قبلها ، فالتقت الدالان ساكنتين، فحركوا الأخرى بالضم إتباعاً[25]

إلا أن الحجازيين فكُّوا كل ذلك ، فقالوا : لم يردْه وأرْدُدْه[26]، وزعموا أن الإدغام يؤدي إلى التقاء الساكنين ، لأنك لا تدغم الأول في الثاني حتى تسكنه, والثاني ساكن ، فيجتمع ساكنان ، فلما كان الإدغام يؤدي إلى ذلك رفضوه[27]

يرى الباحثان أن هذا الرأي فيه قوة تجعله الرأي المناسب لمثل هذه الحالات

رأي جمهور النحويين في الأصل :

يرى جمهور النحويين أنّ الكسر هو الأصل وذلك لأسباب هي :

1- الكسر هو سجِّية النفس ، ولم تستنكره على حركة أخرى.

2- الجزم في الفعل والجر في الاسم نظيران، فالجزم بالسكون والجر بالكسرة ، ولما احتجنا إلى حركة قائمة مقام السكون، مزيلة له ، أقيم الكسر مقامه[28].

3- يكسر أول الساكنين حتى لا يلتبس بالحركة الإعرابية الحادثة عن عامل ، لأن الكسر لا يكون إعراباً إلا من تنوين بعده أو ما يقوم مقامه ، كالإضافة، ولام التعريف ، أما الضم والفتح فقد يكونان حركتي إعراب بلا تنوين ولا يقوم مقامه وذلك في الممنوع من الصرف[29]

4- لما كان أكثر التقاء الساكنين في الفعل فلا بد أن يعطى حركة لا تكون له إعراباً ولا بناءً، وهي الكسرة، وقيل أن الكسرة اضطراراً لتكمل للفعل بقية الحركات .

5 – الكسرة أقل وروداً فلا تكون إلا في الأسماء المنصرفة وغير المنصرفة ، فالحمل على الكسرة أولى.

6- الكسرة وسط بين الضمة والفتحة في الثقل ، فالحمل عليها أولى [30]

([21])محمد عبد العزيز النجار(د.ت) ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، ج4، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ص 427 .

([22])الزمخشري، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي ، شرح المفصل ، ج5 ، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان،ص 296

([23])محمد عبد العزيز النجار ، ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، مرجع سابق ، ص 428.

([24])هو جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي أبو حزرة من تميم ، كان عفيفاً وهو من أغزل الناس شعراً ورد البيت في ديوانه من قصيدة مطلعها : أقلي اللوم عاذل والعتابا وقولي إن أصبت لقد أصاب

([25])ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة(1992م) أمالي ابن الشجري، تحقيق: محمود محمد الطناجي، ط1، ج2، مكتبة الخانجي، القاهرة، ص 377.

([26])ابن عقيل، بهاء الدين بن عقيل(د.ت) المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق: محمد كامل بركات ، ط3، ج3، جامعة أم القرى، مكة المكرمة ، ص 347

([27]) ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي(1987م) الممتع في التصريف، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ط1، ج2، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ص 656.

([28])ابن الشجري، أمالي ابن الشجري، ج2 ، ص 376.والعكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختار طليمات، ط2،دار الفكر، دمشق، ص 75.

([29])السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو ، ط1، ج2 ، ص173

([30])السيوطي، الأشباه والنظائر في النحو ، ج2 ، ص 175 .

7- الغرض من تحريك الأول، هو التوصل إلى النطق بالثاني . لذلك جعل النحويون الكسر أصلاً لذلك في الهمزات التي يتوصل بها إلى النطق بالساكن[31]

ويرى الباحثان من خلال جهود النحويين أن الكسر هو الأصل في ظاهرة التقاء الساكنين في الأفعال التي لا يدخلها الجر، إذ إنه مختص بالأسماء ، فلا بد من تكملة بقية الحركات للفعل .

التقاء الساكنين في الأسماء والتخلص منه بالتحريك

تحريك الساكن الأول:

تحريك ذال " إذْ ": إذْ : تستعمل للزمان الماضي ، وهي مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية، فإذا التقت ساكناً فإنها تحرك للكسر وذلك نحو قوله تعالى : " وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى "[32] الشاهد في قوله:" إذ اسْتَسْقَى" حيث حركت ذال" إذ" للكسر عندما التقت ساكناً هو السين في" استسقى" للتخلص من التقاء الساكنين. وقوله تعالى:" إِذِ الظَّالِمُونَ "[33] الشاهد في قوله: " إِذِ الظَّالِمُونَ " حيث حركت ذال" إذ " للكسر للتخلص من التقاء الساكنين وقوله تعالى:" إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ "[34] الشاهد في قوله تعالى:" إِذِ اسْتَسْقَاهُ" حيث حركت ذال" إذ" للكسر للتخلص من التقاء الساكنين وقوله تعالى:" إِذِ انبَعَثَ أَشْقَاهَا "[35] الشاهد في قوله تعالى:" إِذِ انبَعَثَ" حيث حركت ذال " إذ " للكسر للتخلص من التقاء الساكنين .ولا تحرك " إذْ " للفتح حتى لا يخلط بينها وبين " إذْ " الشرطية التي تستخدم للزمن المستقبل،والتي إذا التقت ساكناً حذفت ألفها[36] وذلك نحو قوله تعالى:"إِذَا السَّمَاء انشَقَّتْ"[37].وهنا التخلص بالكسر يبعد اللبس الذي يمكن ان يقع بين (إذ) و(إذا).

تحريك نون " لَدُن " : لدى معناها : عند ، يقال رأيته لدى باب الأمير وجاءني أمر من لديك،أي من عندك وفي التنزيل العزيز:"هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ "[38] ولدى لغة من لدن[39]. قال تعالى:"وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ"[40] وهي ظرف مكاني وزماني بمعنى عند وفي كل هذه اللغات نجدها ساكنة إلا إذا التقت ساكناً فإنها تحرك للكسر مع أن الكثير حذف نونها[41]

ومثال تحريك لدن للكسر

تنتهض الرّعدةُ في ظُهيـرٍ

مِنْ لدنِ الظهر إلى العصير[42]

الشاهد في قوله : لدُنِ الظهر " فقد حركت نون لدن بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين فلغة قيس أن هذه الكسرة حركة إعراب[43] إلا أنّ ابن مالك لم يستدل للغة قيس ، ورأى أن هذا الكسر للتخلص من التقاء الساكنين[44]

تحريك عين " مَعْ " على لغة من أسكن إذا وليها ساكن :

---

(31)ابن الحاجب، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (د.ت) الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق : موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف والشئون الدينية ، ط1 ، ج2،إحياء التراث الإسلامي، ص 360

(32)سورة البقرة الآية 60

(33)سورة الأنعام الآية 93

(34)سورة الأعراف الآية 160

(35)سورة الشمس الآية 12

(36)أشرف أحمد حافظ ، ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين بين القراءات القرآنية والتفكير اللغوي، ص 32

(37)سورة الانشقاق الآية1

(38)سورة ق ، الآية 23

(39)ابن منظور ، لسان العرب ، مرجع سابق، ص245

(40)سورة يوسف ، الآية 25

(41)أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن مالك الطائي الجياني الشافعي ، شرح الكافية الشافية(د.ت) تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، ج2 ، بيروت ، لبنان، ص 335

(42)ورد البيت في المقاصد النحوية ، ج3 ، ص429 ، و قائله راجز من طي لم يوقف على اسمه

(43)العيني،بدر الدين محمد بن أحمد(2004م) المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، تحقيق : محمد باسل عيون السود ،ط1، ج3، دار الكتب العلمية، ص29

(44)ابن عقيل، بهاء الدين بن عقيل، شرح ابن عقيل ، ط1 ،ج3، دار التراث ، القاهرة ، ص29

" مع " بتحريك العين كلمة تضم الشيء إلى الشيء وهي اسم معناها : الصحبة.

كما أنها ظرف معرب منصوب بالفتحة وفي لغة ربيعة وغنم مبنيٌّ على السكون ،وإذا التقى بساكن حُرِّك بالكسر وقيل أن " مَعَ " بمعنى " مَعْ " إلا أن " مَعَ " الساكنة العين حرف فقط [45] إذا جاءت بعدها " أل " أو ألف الوصل اختلفوا فيها وبعضهم يفتح العين نحو: معَ القوم ، ومعَ ابنك ، وبعضهم يكسرها ويقول معِ ابنك ، ومعِ القوم . فناصبها على الظرفية يفتحها ، والذي يبنيها على السكون يكسرها لالتقاء الساكنين[46].

نلاحظ هنا أن التخلصمن الكسر أحياناًيكون لإزالة اللبس الذي يمكن أن يقع كما في (إذ) و(إذا) ، وأحياناً للتفريق بين المعرب والمبني ، كما في حالة (مع) فمن جعلها منصوبة فتحها ومن جعلها مبنية كسرها .

تحريك الساكن الثاني:

تحريك الساكن الثاني في الأسماء المبنية : وهي نحو : أيْنَ ، أنْتَ ، أنْتِ ، نَحْنُ ، كَيْفَ. والأصل في التخلص من التقاء الساكنين تحريك الأول ، وهو مقتضى القياس ، فلا يعدل عنه إلا لعِلةٍ ، وذلك نحو قولهم : " أيْنَ " و " كيْفَ " فمعدول بهما عن القياس بتحريك الساكن الثاني دون الأول ، وذلك لمانع ، فلو حركنا الأول وهو الياء – في " أيْن" و " كيْف" لانقلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، على حكم التصريف ، إذ الحركة تقع لازمة ولو قلبت ألفاً لزم تحريك النون لسكونها وسكون الألف قبلها ، فلمّا كان يؤدي تحريك الأول إلى تغيير، حركوا الثاني واستغنوا عن تحريك الأوّل[47]

أما تاء الخطاب في " أنتِ " فإن أصل الحرف الجائي لمعنى، يلحق آخر الكلمة السكون كالتنوين ونون التوكيد، فأصل التاء في أنت السكون ، ففتحت لئلا يلتبس المذكر بالمؤنث.

(45)ابن عقيل، شرح ابن عقيل ، ج3 ، ص 71

(46)المرجع السابق، ص 71

(47) ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج5 ، ص 293

أمَّا" نحنُ " فحملت على نظير، وهي لم تكسر لالتقاء الساكنين بل بنيت على الضم حملاً على " هُمُ " فالحركة في " نحنُ " كالواو في نظيره : " هُمُ "[48].

تحريك ما كان أولهما حرف مد ولين :

ومن تحريك الثاني أن يلتقي ساكنان أولهما حرف مد ولين ، يؤدي حذفه إلى الوقوع في لبس ، نحو : المسلمونَ ، المسلمينَ، الصالحونَ ، والصالحينَ .

فيتم التحريك بالفتح لأنّ الكسرة تستثقل بعد واو أو ياء، فعدلوا بالكلمة إلى الفتح [49].

فالفتحة خفيفة بعد الواو والياء ، كما أن النون مكسورة في المثنى ، وهنا في الجمع فتحت للتفريق بينهما.

التقاء الساكنين في الحروف والتخلص منه بالتحريك

ما جاء على ثلاثة أحرف في التقاء الساكنين

تحريك نون " لكِنْ " المخففة:

" لكِنْ" المخففة هي مثل "بل " وتقع بعد نفي أو نهي ويعطف بها بعد أحدهما ، فإن وقع بعدها جملة أو وقعت بعد إثبات أو تلت واواً فهي حرف استدراك[50] ونون " لكنّ" ساكنة إلا إذا التقت ساكناً [51] فإنها تحرك للكسر ومن ذلك قوله تعالى :" لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ"[52] الشاهد في قوله " لكنِ الذين " حركت نون " لكن " بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .وقوله تعالى : "لَكِنِ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أَنزَلَ إِلَيْكَ أَنزَلَهُ بِعِلْمِهِ والملائكة يَشْهَدُونَ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا "[53] الشاهد في قوله " لكنِ الله " حيث حُركت نون " لكن " بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .وقوله تعالى: " لَكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ "[54] الشاهد في قوله "

(48)ابن عقيل ، المساعد على تسهيل الفوائد ، ج3 ، ص 340

(49)الصيمري ، تبصرة المبتدى وتذكرة المنتهى ، ص 457

(50)الفاكهي ، شرح الحدود النحوية ، مرجع سابق، ص 194

(51)المرجع السابق ، ص 194

(52)سورة آل عمران الآية 198

(53)سورة النساء الآية 166

(54)سورة التوبة الآية 88

لكنِ الرسول " حُركت نون " لكن " بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .وقوله تعالى : (أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ "[55] الشاهد في قوله" لكن الظالمون " حيث حُركت نون" لكن" بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.ومثل قوله تعالى : (لَكِنِ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ)[56]

الشاهد في قوله " لكن الذين اتقوا " حُركت نون " لكن " بالكسر عندما التقى "اللام" في الذين للتخلص من التقاء الساكنين .

ما جاء على حرفين : ومنه :

تحريك ميم أم :

" أم " حرف عطف ومعناه الاستفهام ويكون بمعنى بل، وهي في المعنى تكون رداً على الاستفهام من جهتين : أحدهما أن تفارق معنى أم ، والآخر أن يستفهم بها على جهة النسق وتحرك ميم " أم " للكسر إذا التقت ساكناً [57]وذلك نحو قوله تعالى : "أَمِ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ [58] الشاهد قوله : " أم اتخذ " حيث حُركت ميم " أم " بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

تحريك واو " أو "

الأصل في واو " أو " أن تكون ساكنة وتحرك للكسر إذا وليها ساكن[59] وذلك نحو قوله تعالى : "أَوِ اخْرُجُوا " [60]

الشاهد في قوله " أَوِ اخْرُجُوا " حُركت واو " أو " للكسر للتخلص من التقاء الساكنين ومثل قوله تعالى : " نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا "[61] الشاهد في قوله : " أَوِ انقُصْ " حيث حُركت واو " أو " للكسر عندما التقت النون الساكنة في " انقص " وذلك للتخلص من التقاء الساكنين .ونلاحظ هنا أن الواو حركت إلى الكسر ، بالرغم من وجود همزة الوصل بعدها ، ولكن لم تتأثر بضمة همزة الوصل لثقل الضمة على الواو .

تحريك نون " عَنْ " :

الأصل في نون "عن " أن تكون ساكنة وتحرك للكسر إذا التقت ساكناً مع لام التعريف نحو : عن القوم ومع غيره نحو : عنِ ابنك [62] وتحريك نون "عنِ " بالضم، ضعيف حكاه الأخفش الكبير[63] نحو عنُ القوم[64].

تحريك واو " لَوْ " :الواو المفتوح ما قبلها لا تخلو من أن تكون اسماً أو حرفاً فإذا كانت حرفاً فإنه يُحرّك بالكسر نحو قوله تعالى : " لَواسْتَطَعْنَا "[65] الشاهد في قوله " لَوِ اسْتَطَعْنَا " حيث حُركت واو " لو " للكسر عندما التقت ساكناً – السين في استطعنا للتخلص من التقاء الساكنين. ونحو قوله تعالى : " وَأَلَّوِاسْتَقَامُوا "[66] الشاهد في قوله " وَأَلَّوِاسْتَقَامُوا " حيث حُركت واو " لو " للكسر للتخلص من التقاء الساكنين .وضمَ قومٌ حرف الواو[67]، وهو قليل كقراءتهم : " وألُواستقاموا[68].

تحريك ذال " مُذْ "

ذال " مُذْ " ساكنة إلا إذا التقت ساكناً ، فإنَّها تحرك للضم ، لأنّه الأصل الأقرب في " منذُ" وضُمت إتباعا لضمة الميم .أمّا ضم ذال " مُنْذُ " فهو بعد سكونها الأول ، والذي يدل على ذلك أنه لمّا زال التقاؤهما سكنت الذال في " مُذْ " وهو ردُّ الأصل الأقرب الذي هو

([55])سورة مريم ، الآية 38

([56])سورة الزمر ، الآية 20

([57])ابن منظور، لسان العرب ، مادة " أم " مرجع سابق ، ص 35

([58])سورة الزخرف ، الآية 16

([59])السيوطي ، الأشباه والنظائر ، مرجع سابق ، ص 2

([60])سورة النساء ، الآية 66

([61])سورة المزمل ، الآية 3

([62])ابن عقيل ، المساعد في تسهيل الفوائد ،ج3، ص34

([63])هو عبد الحميد بن عبد المجيد ، مولى قيس بن ثعلبة ، عاش في 177هـ 793م ، من كبار العلماء بالعربية لقي الأعراب وأخذ عنهم ، وهذا أول من فسر الشعر تحت كل بيت .الزركلي، خير الدين بن محمود بن(2002م) الأعلام ، ط15، دار العلم للملايين.

([64])الجاربردي(1984م) مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط،ط3 ، ج2عالم الكتب ، بيروت، ص 117

([65])سورة التوبة ، الآية 42

([66])سورة الجن ، الآية 16

([67])ابن يعيش : شرح المفصل ، ج5 ، ص 292

([68])المصدر نفسه ، ص 292

في " منذ" دون الأبعد الذي هو سكون الذال في "منذ" قبل أن يحرك فيما بعده، وذلك نحو قولنا :مذُ اليوم ، ومُذ الليلة[69].منذ عوملت فيها الذال معاملة الذال في مذ حيث حركت الذال إلى الضم اتباعاً لضمة الميم ، بينما منذ النون الساكنة فصلت بينهما إلا أنها حركت بالضم اتباعاً لضمة الميم كما في مذ .

تحريك لام " هلْ "

هل حرف للاستفهام ، وهو ساكن الأصل إلاّ إذا التقى ساكناً فإنه يحرك للكسر [70]

وذلك نحو قول ذي الرمة

أمنزلتي مَيٍّ ســـــلام عليكما

هلِ الأزمن اللاتي مضين رواجعُ

الشاهد في قوله " هلِ الأزمن " فلام " هلِ " ساكنة والتقت ساكناً – لام الأزمن – فحُركت لام هل بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين.

تحـريك لام "بلْ"

الأصل في لام " بلْ " أن تكون ساكنة وتُحرك للكسر إذا التقت ساكناً وذلك نحو قوله تعالى : " بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ "[71]

ونحو قوله تعالى : "بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ "[72]

الشاهد في الآيتين قوله " بَلِ الَّذِينَ " حيث حُركت لام " بلِ " بالكسر تخلصاً من التقاء الساكنين .

تحريك نون " إنْ " و " أنْ "

تُحرك نون " إنْ " الشرطية، إذا التقت ساكناً , وذلك نحو قوله تعالى : " يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ... "[73] الشاهد في قوله " إِنِ اسْتَحَبُّواْ " حُرِّكت :" نون " إن الشرطية للكسر عندما التقت ساكناً وذلك للتخلص من التقاء الساكنين .

وقد تأتي بمعنى " ما " النافية وتُحرك بالكسر أيضاً لالتقاء الساكنين وذلك نحو قوله تعالى : " إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ "[74] والشاهد إن الكافرون حُركت نون " إن " بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين وتُحرك نون " أنْ " المخففة المفتوحة الهمزة للكسر إذا التقت ساكناً وذلك نحو قوله تعالى :" وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى آلِهَتِكُمْ .. " [75] الشاهد قوله : " أَنِ امْشُوا " فقد حُركت نون " إن " المخففة – وهي ساكنة – بالكسر لالتقائها بميم " امشوا " وذلك للتخلص من التقاء الساكنين .

تحريك دال " قَدْ " :

" قد " حرف يدخل على الأفعال[76] ودال " قدْ " ساكنة إلاّ إذا التقت ساكناً فتحرك بالكسر ، وذلك نحو قوله تعالى: " قَدِ اسْتَكْثَرْتُم " [77] وقوله تعالى " قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلُهُمْ "[78] ومثل قوله تعالى : " قَدِ افْتَرَيْنَا "[79]

والشاهد في هذه الآيات تحريك دال " قد " الساكنة بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين .

تحـريك نون " مِنْ " :

نون " من " ساكنة إلا إذا التقت ساكناً فإنها تحرك للكسر وذلك نحو قولك " من ابنك " أما إذا وليها لام التعريف فتحرك بالفتح وذلك نحو قولك " " من الرجل" وقد حكا سيبويه عن قوم فصحاء : " منَ ابنك بالفتح وحكي في " من الرجل " بالكسر وهي قليلة[80]

([69])ابن جني ، الخصائص ،ج2 ،ص320

([70])أشرف أحمد حافظ ، ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين بين القراءات القرآنية والتفكير اللغوي ، ص 40

([71])سورة ص ، الآية 2

([72])سورة البروج ، الآية 19

([73])سورة التوبة ، الآية 23

([74])سورة الملك ، الآية 20

([75])سورة ص ، الآية 6

([76])أشرف أحمد حافظ ، ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين بين القراءات القرآنية والتفكير اللغوي ، ص 38

([77])سورة الأنعام الآية 128

([78])سورة الأعراف الآية 185

([79])سورة الأعراف الآية 89

([80])ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج5 ، ص 291

يتبين للباحثين من خلال هذا العرض كيفية التخلص من التقاء الساكنين ، في ما جاء على حرفين وكان الكسر أكثر حركة للتخلص من التقاء الساكنين ، يليه الضم – الذي قد يكون دائماً – للإتباع – ثم الفتح.

ما جاء على حرف واحدومنه :

تحريك ميم الجمع

ميم الجمع هي ميم زائدة عن بنية الكلمة الدالة على جمع المذكر ، وهي ساكنة ، والساكن بعد ميم الجمع في القرآن يكون بعد همزة وصل ، فإذا وليها ساكن ، تُحرّك الضم[81] نحو قوله تعالى : " لَهُمُ الْبُشْرَى "[82] الشاهد في قوله " لَهُمُ " و " ميم " الجمع ساكنة والتقت ساكناً – اللام في "الْبُشْرَى " فحُركت الميم بالضم للتخلص من التقاء الساكنين وقوله تعالى : "كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ "[83] الشاهد في قوله تعالى " عَلَيْكُمُ " و " ميم " الجمع ساكنة والتقت ساكناً " اللام " في " الصِّيَامُ " فحُركت الميم بالضم للتخلص من التقاء الساكنين وذلك نحو قوله تعالى : " فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ.. "[84] الشاهد في قوله " أَخَذَتْكُمُ " و "ميم " الجمع ساكنة والتقت ساكناً – " اللام " في الصاعقة وحُركت الميم بالضم للتخلص من التقاء الساكنين .ويجوز الضم والكسر على السواء ، إذا اتصلت بالضمير المبني على الكسر نحو : مررتُ بهِمُ الآن وبِهِمِ الآن[85]

تحريك تاء التأنيث الساكنة إذا التقت ساكناً :

تاء التأنيث ساكنة إلاّ إذا التقت ساكناً فإنّها تحرك للكسر وذلك نحو : بغتِ الأمَةُ، وقامتِ الجارية ، ونحو قوله تعالى : "قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا "[86] الشاهد في قوله " قَالَتِ " فتاء التأنيث ساكنة ، إلا أنها حُرّكت للكسر عندما التقت ساكناً " اللام " في الأعراب للتخلص من التقاء الساكنين والشاهد في قوله " قالت " حيث حُركت تاء التأنيث.

وقد تُحرك تاء التأنيث بالضم إذا التقت ساكناً وذلك لعلة نحو قوله تعالى : " وَقَالَتِ اخْرُجْ"[87] وهي الإتباع ، حيث ضمت التاء، إتباعا لحركة الراء في " اخْرُجْ "وقد كسرها قومٌ كما ضمها قوم[88] والشاهد في قوله " قالت " حيث حُركت تاء التأنيث الساكنة للضم وذلك إتباعا لحركة الراء في " اخْرُجْ "وتحرك تاء التأنيث بالفتح إذا وليها ألف الاثنين[89] نحو قوله تعالى:"قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ"[90]

تحريك واو الجمع :

الأصل في " واو" الجمع أن تكون ساكنة فإن وليها ساكن تُحرك للضم ، نحو : اقتلوا الرّجل ، وارموا الغلام[91].وحكا قوم بجواز كسرها وهو قليل ، منه قراءة يحي بن يعمر وابن أبي اسحق قوله تعالى:" اشْتَرَوُاْ الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى "[92]الشاهد في قوله :" اشْتَرَوُاْ " فقد حُركت واو الجمع بالكسر" اشْتَرَوِا " للتخلص من التقاء الساكنين فهذا على اختلاف القراءات القرآنية .وحكا أبو الحسن[93] فيها الفتح والأصل : الضم ثم الكسر ثم الفتح.

من خلال ذلك يتضح للباحثين أنّ التحريك في أغلبيته جاء بالكسر،هذا مما يؤكد وقفة علماءاللغة والنحو، في اختيارهم أن الكسرة الأصل في حركة التخلص من التقاء الساكنين.

([81])السيوطي ، الأشباه والنظائر ، ج1 ، ص 18

([82])سورة يونس ، الآية 63

([83])سورة البقرة ، الآية 183

([84])سورة البقرة ، الآية 55

([85])أحمد إبراهيم عمارة(1953م) منجد الطالبين في الإبدال والإعلال والإدغام والتقاء الساكنين ، ط2، مطبعة السعادة ، مصر ، ص 204

([86])سورة الحجرات ، الآية 14

([87])سورة يوسف ، الآية 31

([88])ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج5 ،

([89])أحمد إبراهيم عمارة ، منجد الطالبين في الإبدال والإعلال والإدغام والتقاء الساكنين، ص 205

([90])سورة فصلت الآية 11

([91])ابن عقيل ، المساعد في تسهيل الفوائد ، ج3 ، ص 342

([92])سورة البقرة ، الآية 16

([93])أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بم مالك الطائي ، شرح الكافية الشافية ، ج2 ، ص 337

ما جاء في مواضع أخرى في التقاء الساكنين :

1. تحريك ما قبل نون التوكيد للتخلص من التقاء الساكنين إذا أسند الفعل المعتل الآخر إلى ياء المخاطبة أو واو الجماعة ، واتصلت به نون التوكيد ، ولم يكن ما قبلها مفتوحاً فإننا نُحرّك الواو بالضم والياء بالكسر ، وذلك نحو : اخْشَوُنَّ ، واخشينّ . فقد حُرِّك الساكن للتخلص من التقاء الساكنين[94]
2. تحريك ألف المقصور عند ردّها إلى أصلها تخلصاً من التقاء الساكنين : ألف المقصور ترد إلى أصلها الواو ، أو الياء عند التثنية، نحو: قفا– قفوان، فتى– فتيان رحى– رحيان ، حبلى – حبليان ، ملهى – ملهيان ، حيارى – حباريان

فقد حُركت إلى الفتح للتخلص من التقاء الساكنين وكذلك ما كان محذوف اللام من الأسماء فعند تثنيته يُرد المحذوف ويُحرّك بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين نحو : أخوان، أبوان[95]

3. تحريك الساكن الثاني لسكون ما قبله إن الأصل ومقتضى القياس في التقاء الساكنين أن يُحرّك الأول ، لكن ربما يُحرّك الساكن الثاني دون الأول ، وذلك لعلة قد تكون استثقال الكسرة وإرادة التحقيق[96] .

ومثال ذلك قول الشاعر[97]

عجبت لمولود وليس له أبُ

وذي ولد لم يلْدهُ أبـــوان[98]

فالفعل " يلدْ " مجزوم والتقي ساكنان – اللام والدال – فحُرِّكت الدال تخلصاً من التقاء الساكنين للضرورة الشعرية [99].

(94)ابن عصفور(1998م) المقرب ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، ط1،دار الكتب العلمية ، بيروت، ص 466

(95)الفاكهي ، شرح الحدود النحوية،ط1 ، ص 64

(96)ابن يعيش ، شرح المفصل ، ج5 ، ص 294

(97)ورد البيت في الخصائص ج 2 ص 323 لرجل من أزد السراة . ولم يهتد إلى قائله .

(98)المعنى : أراد بالمولود الذي ليس له أب عيسى عليه السلام وبذي الولد الذي لم يلده أبوان آدم عليه السلام

وبعد هذا العرض فقد توصل الباحثان إلى أنّه إذا التقى ساكنان في اسم أو فعل أو حرف يجب التخلص من التقاء الساكنين، وذلك بالتحريك سواء أكان بالكسر – وهو الأصل –أو الضم أو الفتح .

الخاتمة:

الحمد لله الذي هدانا لهذا ، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله فنعم المولى ونعم النصير .

فقد بذل الباحثان قصارى جهدهما في هذا البحث المتواضع والذي يحمل في مضامينه ظاهرة التقاء الساكنين بوصفها ظاهرة لغوية فطرية لا مهرب منها ويعترفان بتقصيرهما في أنه لا يخلو من بعض الهنات والسقطات ، فإن أصابا ووجدا القبول فمن الله ، وإن أخطاءا فمن الشيطان إنه كان للإنسان خذولا

فقد وصلا بعد هذه الدراسة إلى بعض النتائج والتوصيات

النتائج:

- وصلت الدراسة إلى أنه لا يجوز التقاء الساكنين فإذا التقى ساكنان وجب التخلص منهما.
- غفران علماء اللغة التقاء الساكنين لا وجود له لأن التحريك هو أحد وسائل التخلص من التقاء الساكنين سواء أكان في الأفعال أو الأسماء أو الحروف.

التوصيات :

1. الكتابة في ظاهرة التقاء الساكنين بصورة أوسع.
2. التركيز على دراسة هذه الظاهرة ضمن مناهج الطلاب في المرحلة الجامعية، وذلك للاهتمام بعلم الصرف .

المصادر والمراجع

- "} القرآن الكريم

1. ابن منظور ، محمد بن مكرم بن منظور (د.ت) لسان العرب ، بيروت ، ج13، دار الفكر.
2. الفاكهي، جمال الدين عبد الله بن أحمد (1996م) شرح الحدود النحوية، تحقيق: محمد الطيب إبراهيم ، ط1، دار النفائس.

(99)الأزهري ، خالد بن عبد الله الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح : تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار إحياء الكتب العربية ، بيروت لبنان ،ط2 ، ص 18

3. ابن جني، عثمان بن جني(د.ت) الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، ج2 ، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
4. الصيمري ، أبو محمد عبد الله بن علي بن اسحق(2005م) تبصرة المبتدي وتذكرة المنتهي، تحقيق: يحي مراد، دار الحديث، القاهرة.
5. أشرف أحمد حافظ (2002م) ظاهرة التخلص من التقاء الساكنين بين القراءات القرآنية والتفكير اللغوي، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، مجلس النشر العلمي ، الكويت ، الحولية الثالثة والعشرون.
6. العُكبري، عبد الله بن الحسين (1996م) إعراب القراءات الشواذ ، تحقيق : محمد السيد غندور ، ط2، عالم الكتب، بيروت.
7. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(د.ت) الأشباه والنظائر في النحو، تحقيق: عبد الإله نبهان، ج1، مجمع اللغة العربية ، دمشق.
1. محمد عبد العزيز النجار(د.ت) ضياء السالك إلى أوضح المسالك ، ج4، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة.
2. الزمخشري، موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي ، شرح المفصل ، ج5، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان.
3. ابن الشجري، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة(1992م) أمالي ابن الشجري، تحقيق: محمود محمد الطناجي، ط1، ج2، مكتبة الخانجي، القاهرة.
4. ابن عقيل، بهاء الدين بن عقيل(د.ت) المساعد على تسهيل الفوائد، تحقيق: محمد كامل بركات، ط3، ج3، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
5. ابن عصفور، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي(1987م) الممتع في التصريف، تحقيق : فخر الدين قباوة ، ط1، ج2، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
6. العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، تحقيق: غازي مختار طليمات، ط2، دار الفكر، دمشق.
7. ابن الحاجب، الشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي (د.ت) الإيضاح في شرح المفصل، تحقيق : موسى بناي العليلي، وزارة الأوقاف والشئون الدينية، ط1 ، ج2، إحياء التراث الإسلامي.
8. أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن مالك الطائي الجياني الشافعي ، شرح الكافية الشافية(د.ت) تحقيق: علي محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، ج2 ، بيروت ، لبنان.
9. العيني، بدر الدين محمد بن أحمد(2004م) المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، ط1، ج3، دار الكتب العلمية.
10. ابن عقيل، بهاء الدين بن عقيل، شرح ابن عقيل ، ط1 ،ج3، دار التراث، القاهرة.
11. الزركلي، خير الدين بن محمود بن(2002م) الأعلام ، ط15، دار العلم للملايين.
12. الجاربردي(1984م) مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط، ط3 ، ج2عالم الكتب ، بيروت.
13. أحمد إبراهيم عمارة(1953م) منجد الطالبين في الإبدال والإعلال والإدغام والتقاء الساكنين، ط2، مطبعة السعادة ، مصر.
14. ابن عصفور(1998م) المقرب ، تحقيق : عادل أحمد عبد الموجود ، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.
15. الأزهري ، خالد بن عبد الله الأزهري ، شرح التصريح على التوضيح : تحقيق محمد باسل عيون السود ، دار إحياء الكتب العربية ، ط2 بيروت، لبنان.